Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فيلسوفة الضيعة

لم يخطىء الذين لقّبوها بفيلسوفة الضيعة . فلو أنّها عاصرت سقراط لكانت ، ولا ريب ، من ألصق الناس به .

في طبيعة أمّ فَدْعُوس ما يأبَى أن يأخذ الأمور على علاّتها . فعقلها لا ينفكّ يسأل ويمحّص ويستنتج . والذي يستنتجه عقلها هو ، في الغالب ، غير ما يستنتجه جيرانها وجاراتها . لذلك تبدو لهم وكأنّها تحمل السلّم بالعرض ، وعلى الأخص في انتقادها اللاذع ، المستمر ، لعاداتهم وتقاليدهم التي لا يحيدون عنها قيد أنملة . فما حضرت عرساً أو مأتماً إلاّ انبرت تسخر بأفراح الناس وأتراحهم ، وبالأساليب التي يلجأون إليها في التعبير عنها .

تزوّجت أمّ فدعوس في سنّ مبكرة ولم ترزق أولاداً . فاتخذت لنفسها لقب « أمّ فدعوس » نكايةً بجاراتها اللواتي كنّ يتنادين أبداً على مسمع منها « يا أمّ فلان » أو « يا أمّ فليتان » وكأنّهن يسخرن بعقمها . أمّا زوج أمّ فدعوس فشيخ عاجز ، طريح الفراش . في حين أنّها لا تزال نشيطة ، ولم تجاوز بعد الستّين .